@ 314 @ | | وأما أن الحسن في درجة الصحة ، فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحة لأن | وجود الدرجة العليا ، وهي الحفظ ، والإتقان لا ينافي وجود المرتبة الدنيا ، فيصح أن | يقال : حسن باعتبار الصفة الدنيا ، صحيح باعتبار الصفة العليا . قال : ويلزم على هذا | أن يكون كل صحيح حسناً . | | قال ابن المَواقِ : كل صحيح عند الترمذي حسن ، وليس كل حسن | صحيحاً . | | قال ابن / 46 - ب / سيد الناس : قد بقي عليه أنه اشترط في الحسن أن يُروى | نحوه من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح : فانتفى أن يكون كل صحيح | حسناً ، فالأفراد الصحيحة ليست [63 - أ] بحسنة عند الترمذي كحديث : ' إنما | الأعمال بالنيات . | | وأجاب عنه العراقي : بأن الترمذي يشترط في الحديث الحسن مجيئه من | وجه آخر إذا لم يبلغ مرتبة الصحيح ، فإذا بلغها لم يشترط ذلك بدليل قوله في | مواضع : هذا حديث حسن صحيح غريب . | | قال السخاوي : لكنه منتقدٌ من جهة أخرى . انتهى . ووجههُ بأنهما أي | الحسن ، والصحيح متباينان وليس بينهما عموم وخصوص مطلقاً ، فالضبط الذي | في الحسن غير الضبط الذي في الصحيح ، وهو المفهوم من كلام الشيخ على ما | تحرر في حده من التصريح . |